"أعظم من رأت عيني"

بقلمي/نقابي تاجي

" هو ... هو كان كل جميل في حياتنا ... كان كزهرة الياسمين يبعث النقاء والزكاء لكل من حوله ... كهذا الشعاع الخافت الذي ينبعث وسط الظلام لينيره ... كحبات المطر تنزل على الأرض الميتة لتحييها ... ككلمات طيبه تنزل على القلب المجروح لتداويه ... ككل شيء جميل وطيب في هذه الحياه .. كان ولازال في قلوبنا حي ... كان جدي وكفى "

" المقدمه "

في حياتي كلها لم أقابل ولم أعرف شخصا مثل جدي .. كان جميلا بكل ما تعنيه الكلمه .. نعم الأب والإبن البار .. نعم الأخ والزوج .. نعم الجد والجار .. بالنسبة لي كان يمثل كل المعاني الطيبه في العالم .. صبر وتحمل الكثير لنصبح على مانحن عليه الآن .. كابد العناء وواجه الكثير في صغره .. وتعب وعمل كثيرا في شبابه .. وسهر وربى في رشده .. وربى أيضا أحفاده فهو كان ينظر لهم أنهم قطعة من قطع روحه .. بالطبع قطع روحه التي أقصدها هنا هم أولاده الأربعه الذين رباهم تربيه حسنه وعلمهم تعليما نافعا وتحمل مسئوليتهم وبعضا من مسئولية أحفاده .. هل منكم من يقرأ سورة الضحى ؟ ؟ .. هذه السورة تذكرني دوما بجدي .. بل وأنه كان يعتقد أن الله تعالى يخاطبه فيها .. لم يحيَ طفولته أبدا .. هو شخص فريد لم ولن يتكرر أبدا .. هو جدي الحنون العطوف .. الحازم إذا اقتضى الأمر واللين في أغلب الأوقات .. بالطبع فلن تقابل شخصا في حياتك مرة أخرى يدعى

"فتحي عبدالحليم الفقي"

نعم هذا هو جدي .. وسأترككم تعرفون من هو جدي ؟ ؟

" طفولة قاسيه "

ما رأيكم بطفل يتوفى والده وهو ابن ستة أشهر .. نعم لقد توفى والد جدي وجدي ابن ستة أشهر لا يفقه شيئا ولا يتذكر شيئا أي موقفا له مع والده الراحل .. وتزوجت والدته بعد وفاة والده وجدي كان طفلا صغيرا .. أتعلمون أن جدي له أخ من أبيه فقط وأختين من أبيه وأمه وأربعة أخوات من أمه فقط .. وأخيه هذا توفى وكان عمره (36) عاما مثل والده تماما .. فتحمل جدي مسئولية والدته وأخواته الستة من صغره فأصبح يعمل منذ كان عمره ثمانية أعوام حتى يستطيع سد احتياجاتهم ويعفهم عن سؤال أحد .. فطفل في عمر الثامنه غالبا ما يكون اهتمامه بالملابس الجديده والحلويات إلا أن جدي كان كل إهتمامه منصبا على العمل وسد احتياجات عائلته .. وبالرغم من كل هذا إلا أنه تعلم القراءة والكتابه وحفظ القرءان فمنذ صغره وهو يعلم تماما أن العلم مهم لكل شخص وبالأخص تعلم القرءان الكريم لأن الآخره هي الدائمه والدنيا فانيه

هذا هو جدي .. حتى في طفولته لم يحظ بالراحه ولم يعش طفوله طبيعيه ، وسوف أخبركم عن شبابه .

" شبابه وزواجه "

بالطبع تلك المرحله من حياة جدي لن أستطيع أن أوفيها حقها في الحديث ولكني سأقول كل ما أعرفه

وكما لم تكن طفولته مريحه .. شبابه أيضا لم يكن مريحا له .. فلقد كان يعمل في شبابه لسد احتياجات عائلته ولتكوين نفسه للزواج .. وكما أن جدي يهتم كثيرا بالعمل إلا أنه يكره التحكمات أيضا .. لذا فلقد انفصل عن عمله في الأراضي الزراعيه واختار أن يعمل عملا لا يكون لأحد فيه سلطة عليه .. أو بالمعنى العام عملا خاصا به .. لذا عمل بنصيحة صديق له وافتتح محلا تجاريا له وتعلم صنعة " الرفا " وعمل بها .

أما عن زواجه بجدتي فقد كان له إبن خاله يريد الزواج بفتاه تعمل بمصنع للسجاد وللصدفه كانت تلك الفتاه صديقة لجدتي.. للحق .. لقد كان جدي على قدر كبير من الوسامه وكانت الفتيات يتسابقن ليتكلموا معه بأي طريقه وبالطبع ماعدا جدتي ، وكان من ضمن هؤلاء الفتيات تلك التي كان ابن خال جدي يريد الزواج بها .. فذهبت تلك الفتاه لجدتي وقامت بإعطائها رساله لتوصلها لجدي وبالفعل أخذتها جدتي وذهبت لجدي ولم

تقول له شيئا سوى :- " استاذ فتحي .. اتفضل " وتركته وذهبت .. تعجب جدي كثيرا لأخلاق جدتي التي كانت مجهولة بالنسبة له ووجد نفسه يسير ورائها ليعلم بيتها و .. يتقدم لخطبتها . وبالفعل تقدم جدي لخطبة جدتي وقوبل طلبه بالموافقه وتزوج جدي الحبيب بجدتي الحبيبه وكانت أعمارهما آنذاك كالآتي :- جدي كان إبن 23 عاما ، وجدتي كانت بنت 18عاما، وبعد عام كانوا في استقبال أول مولودة لهما وهي أمي .

" حياته "

لم يكن اخياري لعنوان هذا الفصل عبثا .. ولكن حقا جدي كان يعتبر أن حياته قبل أولاده لم تكن حياه .. وأن حياته بدأت منذ رأى أول طفله له أو كما يدعوها " أمته " . وهب الله لجدي في البدايه 3 فتيات ، وبعد ولادة أول بنت له بسنه ظهر ثاني نوع من الظلم الذي تعرض له جدي وهو طلبه في الجيش بالرغم من أنه كان لديه إعفاء منه لأنه كان وحيد والديه . في بداية زواج جدي وجدتي كانا يعيشان مع والدة جدي ولكن بعد مده استقل جدي عنهم وانتقل للعيش في منزل آخر ولكنه ظل يزورهم ويقوم بواجبه تجاههم فهم سيظلون أمه وأخواته الفتيات اللواتي أفنى عمره الماضي في سبيلهن . بعد مولد أمي " وهي البنت الكبرى "بسنه ونصف ولدت خالتي الثانيه فزادت فرحة جدي وزاد سعيه في طلب الرزق وزاد شعوره بأن الله تعالى يعوضه خيرا عن حياته السابقه وعن يتمه بأن يكون له .. زوجة رائعه وبنتان هما قرتا عينه

ولكن بعدها بثلاث سنوات ونصف ازدادت فرحته أكثر وأكثر بمدللته الصغرى وهي آخر فتياته كان جدي مؤمنا إيمانا تاما بأن هؤلاء الفتيات هن حياته بأسرها وأنه يشكر الله كثيرا لأنه رزقه بهن بعد أن كان وحيدا ، وبعد 10 سنوات رزقوا بولد أسموه "محمد" خالي الذي هو نسخة من جدي .. أعتبره هو أيضا السند الآخر بعد جدي .. وقد ساعد تقارب سنه منا في تقاربه منا فأصبح لنا خالا وصديقا في الوقت نفسه .. أسأل الله أن يبارك لنا فيه وأن يجلب له الخير حيث كان . عاش جدي حياته بأسرها في سبيل أبناءه الأربعه أو كما أطلق أنا عليهم : " قطع من قلبه " نعم فهو لم يدخر جهده في جعلهم يفرحون .. لم يكن يستريح أبدا .. أمضى حياته في طاعة ربه أولا (فهو كان يحضر الخطب ويقرأ دروس الدين و يدرس أكثر في دينه فاكتسب تقوى الله ومحبته ولذا فكلما كان يراه أحد ما أحبه) ثم إسعاد أولاده بكل الطرق فكان في يوم إجازته يذهب معهم في رحله إلى أي مكان ليستطيع أن يرسم البسمة على وجوههم فقط لا غير ، وكبر أولاده الأربعه وسط أب متفان وأم صالحه وأسرة سليمه .

وبعد فترة من الزمن أنجبت خالتي الثانيه بنتا كانت هي أول حفيدة لجدي فأغدق عليها من عطفه ومحبته الكثير فهي أول من رأتها عينه من أحفاده أو كما أطلق عليهم " قطع من قطع روحه " وبعد ذلك زاد عدد أحفاده بفضل من الله تعالى إلى أن صرنا 14حفيدا ننقسم إلى 5 أولاد و 9 بنات، مننا 3 فقط هم من يحملون إسم جدي وهم أبناء خالي . أسأل الله تعالى أن يبارك فينا وأن يجعلنا ذرية صالحه وفخرا لهذا الجد الرائع ، وبعد ذلك تأتي الفترة التي سأستطيع أن أكتب فيها الكثير .. فهي تلك الفتره التي عشت فيها مع جدي .

جدي وأحفاده

مذ كنا صغارا كان جدي يحنو علينا مثل آباءنا أو أكثر .. لم يدخر جهده أيضا في إسعادنا .. أتذكر تلك الأرجوحه التي صنعها لنا خصيصا لنلعب عليها .. أتذكر عندما كان يأتي من صلاة العشاء دوما يحمل لنا الحلوى حتى لو لم نكن نطلبها .. أتذكر عندما كان يأتي من صلاة الفجر ويأخذنا ليجلب لنا "الفل " الذي كان يزرعه .. يا الله .. كم أشتاق لإبتسامته حين كان يقدم لنا تلك الزهور وهو يقول " صباحك فل يا جميل " .. كم أشتاق لملمس يده الحانيه التي ظهرت عليها تلك الخطوط ليروي كل خط منها قصة حياته .. كم أشتاق لجلوسنا معه كل صباح واحتساءنا للشاي معه .. كم أفتقد إنتظارنا له يوم الخميس ليقلنا بسيارته لمنزله بعد عمله .. أفتقد جلسة يوم الجمعة معه وتناول الفطور معه في جو أسري جميل .. كان يجمعنا دوما .. كم أفتقد احتضانه لي وتربيته على كتفي .. كم كنت أشعر حينها بالطمأنينة والراحه .. كم أفتقد سؤاله عني .. كم أفتقد حديثه معي بالرغم من

أنني كنت طفلة صغيره إلا أنه كان يأخذ برأيي وكأني فتاة ناضجة .. ولكن يا جدي تلك الفتاة الناضجة الآن تتمنى أن تعود طفلة لتجدك أمامها .. لتجد إبتسامتك الحانيه .. لتجد عيناك تنظر لها تبثها طمأنينه .. وتثبت لها أنه لازال هناك خير في العالم .. وبالطبع باقي أحفاده يفتقدون ذلك .. وبالأخص أكبر حفيد له "يوسف " لقد كنا (الأحفاد) في البدايه 7 بنات وولد واحد هو "يوسف " . وبسبب أنه كان الولد الوحيد كان مقربا كثيرا من جدي لانه رجل مثله ..كان يجلس معه أثناء عمله ليتعلم منه .. وكان يذهب معه للعمل ليجلس معه .. لم يكن يفوت صلاة جمعة إلا ويذهب معه للمسجد لآدائها .. وبالطبع مباريات كرة القدم كان هو من يشاهدها معه ..كان مقربا كثيرا من جدي .. بل الأقرب له .كان جدي دائما ما يساوي بيننا في الإهتمام والحنان .. لم يكن يهتم بأحفاده فقط .. بل أيضا بكل الأطفال الذين يراهم حتى لو لم يكن يعرفهم لدرجة أن الأطفال في الشارع الذي يسكن فيه كانوا ينادونه ب " جدو " بسبب معاملته لهم كأنه أحفاده ..كنت أشعر بالفخر كثيرا حين يسألني أحد من البائعين عن أقاربي عندما أكون في منزل جدي وأجيبهم

بأنني حفيدة "جدي فتحي الفقي " ، وهؤلاء البائعين كانوا يكنون لجدي الإحترام والمحبه فجدي كان محبوبا من الكل لا أبالغ حين أقول أن كل من يراه كان يحبه .. كنت أشعر أن حوله هاله من النور تغطيه دوما .. هذه علاقته مع الناس .. أما مع الحيوانات فكان رحيما جدا بهم وكام يربي الدجاج والحمام والأرانب والقطط وله أكثر من موقف مع الكلاب .. أما بالنسبة للدجاج والأرانب والحمام فكان دائما يضع لهم الطعام ، وكان يأتي من عمله يصعد إليهم مباشرة ليطمئن عيهم ، فقد كان يقول دوما أنهم أرواح سخره الله لهم وسوف يُسأل عنهم يوم القيامه ، وكذلك القطط أيضا كان يعتني بهم دوما .. أما عن موقفه مع الكلاب فسأكتفي بذكر موقفين : الأول : أن جدي كان يجلس عند بابا محله عندما رأى كلبا يعرج فذهب عنده وأخده فعلم أنه مجروح فدخل إلى محله وأحضر قطنا وشاشا ومطهر جروح وجلس يطهر للكلب جرحه وضمده له .. ليس الغريب في ما فعله جدي للكلب فهذا هو مااعتادنا عليه منه "الرحمه " ولكن الغريب حقا هو موقف الكلب إذ أنه بعدما ذهب عاد وعه كلب مجروح آخر ونظر لجدي كأنه يقول له " هو الآخر . بالطبع

هناك مواقف أخرى ولكنني اكتفيت بذكر هذا الموقف وذكر أنه هناك كلب كان جدي يضع له الطعام عند الفجر بل أنه في مرة عاد من المسجد ليأخذ الطعام له .. فقط تذكروا هذا الكلب لأني سأذكره في النهايه . أما عن العيد .. فلم يعد هناك عيد بعد جدي .. أتذكر كل عيد حين كنا نتجمع عنده .. فقد كان العيد بالنسبة لنا أن نذهب عنده ونتجمع في منزله .. كم كنت أفرح كثيرا بما يسمى بـــ"العيديه " التي كان يعطيها لي .. فرحتي لم تكن أبدا بالمبلغ ولكنها كانت بسبب حبي لمن يعطيني إياه .. لازلت أتذكر إبتسامته وصوته يرن في أذني حين كان يقول لي " كل سنه وإنت طيب يا جميل " فآخذها منه بفرحه وأشتم عبيره فيها .. يا الله .. كم أفقد رائحة عطره حين كان يضعها .. كنت أشعر أنها أطيب من المسك .. فقط لأنها رائحة جدي . كم أفتقد تشجيعه لي على الصوم في رمضان عندما كنت طفله وتشجيعه لي على حفظ القرءان .. لم أنسَ تلك المرة التي احترت فيها في تفسير آيه في سورة يوسف فلم أسأل أي أحد عنها سواه .. وهو أجابني بكل رحابة صدر .. لم يكن يكل او يمل من أحاديثنا الطفوليه الغير مجديه .. بل إنه كان يستمع لنا بدون ضيق أو

مللل .. لم أنسَ أيضا حينما كنت أعاني من وجود حبوب في وجهي ووفتحت تلك الحبوب بسبب لعبي للكره فترك جدي عمله وجلس ينظف لي تلك الحبوب ويطهرها ..بالرغم من أني كنت أخاف من أن يقترب منها أحد ،إلا أني لم أخاف من جدي .. ببساطه .. لأني كنت أعلم أنه يخاف علي وأنه لن يؤذيني أبدا

لم أنسَ حمله لي على قدمه ولعبه معي

وهو يغني لي " حج حجيجه " هل تصدقون أنني إلى الآن يتردد صوت جدي في أذني وهو يغني لي تلك الأغنيه .. كم اشتقت لسماع صوته الذي تشعر أنك حين تسمعه تشعر بالراحه .. تشعر بالموده حين يناديك .. رحمتك يا الله . ما زلت أتذكره وهو يحثنا على صلاة الفجر وسنتها .. مازلت أتذكره حين كان ينهرنا بسبب لعبنا المتواصل بالهواتف خوفا علينا ليس إلا ..

كان يأمرنا بكل خير وينهانا عن كل شر .. أتذكر ذهابنا للـ"مصيف " معه .. كان يأخذ إجازة من عمله ليذهب معنا وكان يسعد لأنه يرانا سعداء حوله .. لازلت أتذكر آخر مرة ذهبنا فيها .. كان في الطبيعي يذهب شهر سبتمبر حتى أن جدتي أرادت أن تذهب في هذا الوقت ، ولكننا كنا سوف نسافر في

شهر يوليو .. فما كان منه إلا أن قدم ميعاده ليذهب معنا حتى لا نحزن بسبب عدم ذهابنا

أما عني أنا وإخوتي ووالدتي كنا نسافر لأبي إلى " السعوديه " ، وكان جدي دائما ما يوصلنا إلى مطار القاهره ويأتي ليأخذنا منه في المرة الأولى استغرقت رحلتنا 3 أشهر .. وعندما عدنا رأيناه هو من كان ينتظرنا ، وفي المرة الثانيه استغرقت الرحله سنتان .. ولكن تلك المره خالي هو من ذهب ليحضرنا ولكن عندما ذهبنا لمنزله وجدناه قد عاد لتوه من صلاة الجمعه فسلمت عليه واحتضنني وشعرت بالراحه .. أما في المرة الأخيره .. عندما عدنا لمصر لم يكن ينتظرنا في المطار ولم نراه أيضا في منزله لأنه كان قد رحل

" بـــــــلا عـــــــوده"

النهايه

قد أسميت هذا الفصل بالنهايه لأنه حقا أحداثه هي نهاية حياتنا .. بعد أن سافرنا بستة أشهر (لم أسلم على جدي في المطار حين سفري بسبب تأخري على الطائره) علمنا بأن جدي أصيب بالإعياء فقلقنا عليه كثيرا .. ولكنه طمأننا بقوله أنه فقط مصاب بالبرد وسوف يتحسن فيما بعد .. إلا أن والدتي لم تصدق خاصة وأنه لم يكن يذهب إلى عمله الذي لم يكن ليمنعه عنه إلا المرض الشديد .. بعد أسبوعين علمنا أن المرض قد اشتد به كثيرا وأن حالته حرجه .. كان مصاب بالكثير من الأمراض نتج عنها أن أصبح طريح الفراش .. في يوم 19/1/2018 سافرت أمي إلى مصر بسبب إنتهاء تأشيرتها .. وعندما رأته رأت فقط هيكلا عظميا .. لم يكن يأكل أو يتحدث أو يشرب .. فقط كان يتأوه من الألم ويقرأ ما يحفظه من القرءان ويردد وراء المؤذن .. كان يقول لهم أن عليهم الرضا دائمًا فأجابته خالتي بأنهم يرضون بكل شيء مادام معهم .. فأجابها بأنهم يجب أن يرضوا حتى لو لم يكن هو معهم .. كان خالي يقول له أن يأكل فأجابه بأن هذا الوقت ليس وقت أكل فهو سوف يأكل

الكثير فيما بعد .. كان يجلس وجميعهم يلتفون حوله (كنا أنا وإخوتي في هذا الوقت في السعوديه) فوجدوه يحمد الله وعندما سألوه عن السبب فأجابهم بأنه يحمد الله علينا بأننا أصبحنا " عزوة له " .. عندما كنا في " المصيف " قال لخالي أن يذهب معنا في السنة القادمه .. وكأنه كان يعلم أنه لن يكن معنا حينها .. لم يتحدث مع أمي سوى أنه كان يدعوا لنا وكان يوصيها علينا .. لم تتحمل أمي رؤيته هكذا فلم تكن تجلس معه كثيرا .. في يوم 20/1/2018 كان معاده عند الطبيب فقال لهم بأنه يريد أن يذهب بسيارته وأمرهم أن يلبسوه نظارته (بالرغم من أنه لم يكن يرتديها بسبب مرضه) وأن يضعوا له العطر على ملابسه .. وبالفعل ذهب للطبيب .. يقول ابن خالتي أنه كان ينظر للأشياء نظرة مودع ، وكأنه يعلم أنه لن يراها ثانية .. لم تتحسن حالته فقال لهم الطبيب أن يظلوا فقط بجانبه .. إلى أن جاء فجر الإثنين 22/1/2018 هذا اليوم الذي فقدت فيه جدي الحبيب .. كان قبل الفجر يوصيهم بألا يبكوا .. وكأنه كان يعلم أن فراقه هو الشيء الوحيد الذي كسرنا .. استيقظت في هذا اليوم وأنا أشعر بانقباضه في قلبي لم أكن أعلم مصدرها ..

ارتديت ملابسي استعدادا للذهاب للمدرسه ، ولكني سمعت أبي يقول " لاحول ولا قوة إلا بالله " شعرت حينها أن شيئا ما قد حدث ، ولجدي بالأخص ولكنني تجاهلت هذا الشعور ودعوت أن يخيب الله ظني .. بعد 10 دقائق قال لي أبي 4 كلمات .. فقط أربع كلمات كانت نقطة تحول حياتي كلها .. فقط أربع كلمات أشعرتني بأن الدنيا لم تعد آمنه .. قال لي " جدك فتحي .. الله يرحمه " ماذا يقول ؟؟ مات ؟؟ من ؟؟ جدي ؟؟ هل هذا حقيقي ؟؟ بالطبع لا .. بالطبع هو يمزح أو أنني مازلت نائمه وأحلم .. نعم نعم .. بالتأكيد سوف أستيقظ بعد قليل وأجد أن هذا مجرد حلم وأحادث جدي وأطمئن عليه .. ولكن للأسف .. لم يكن حلما أو مزاحا .. كان حقيقه .. نعم فقدت جدي ..فقدتي بسمتي .. فقدتي حياتي .. فقدت أماني .. فقدت طمأنينتي .. فقدت كل شيء ممكن .. فها هو من كان يصنع البسمة على وجوهنا رحل .. رحل من كان يظللنا .. رحل من كان يجمعنا .. رحل من كان لنا حياه .. هل تصدقون حين أقول لكم أنني لم أبكِ .. نعم لم أبكِ .. فكيف أبكي على ما لا أصدقه .. لم أصدق رحيل جدي يوما .. فكيف يرحل ولم أراه ..

لم أكن بجانبه حين كان مريضا .. لم أحاول تخفيف مرضه عنه كما كان يفعل هو .. لم أحتضنه حتي حضن الوداع .. الوداع .. الرحيل .. الموت .. كلمات لم أكن أعرف لهم معنى قبل وفاة جدي .. لم أكن أعلم كم أن معاني تلك الكلمات موجعه بل إنها معذبه .. نعم عذبت بحرماني من جدي الذي لازلت أحبه ولا زلت أتذكره .. حرمت من روح أغلى من روحي غادرتني .. أما عنه .. فقد عاد النور لوجهه بعد وفاته .. وعاد لوجهه الصحه .. لم يعد هناك أي أثر لمرضه .. كان مبتسما .. نعم مبتسم فيبدو أنه كان يرى ملائكة الرحمه .. كانت تنبعث منه رائحة المسك .. صلوا عليه الجنازة في أحد المساجد الكبيره في مصر وكان معه 3 جنازات أخرى .. لم يكن يحب الصلاة دون الجماعة في حياته فلم يصلي دونها في وفاته .. أما عند دفنه فقد قام خالي وإبن خالتي بدفنه .. ما أقسى تلك اللحظة عليهم .. من كانوا يستندون عليه هم الآن يسندونه ولأجل ماذا ؟؟ لأجل أن يدفنوه تحت التراب ويتركونه ويرحلون .. بالطبع كان الجميع في حالة من الصدمة والحزن .. حتى جيرانه في الثلاث أماكن التي سكنها وحتى جميع البائعين الذين في شارعهم .. فما بالك بنا .. بقطع من قطع

روحه .. وماذا عن قطع روحه .. فقدوا أباهم و سندهم وحبيبهم وصديقهم وكل ما كان لهم .. رحل عنهم وتركهم وتركنا وتركتنا معه البسمه والفرحه .. لم يعد يفرحنا شيء بعده .. أتتذكرون الكلب الذي كان يضع له جدي الطعام .. كان يجلس عند باب منزله يبكي .. أجل يبكي لأنه فقد طيبة لو وزعت على سكان الأرض لكفتهم .. حتى هذا الكلب حزن عليه .. فما بالك بنا .. أما عني فلن أستطيع أن أصف شعوري حين ذهبت للمطار ولم أجده ينتظرني ويفتح لي ذراعيه لأرتمي بأحضانه وأنسي كل ما أعانيه .. وعندما ذهبت إلى منزله ولم أجده شعرت أنه لم يعد هناك معنى للحياة من بعده .. فكيف تستمر حياتنا بدون أساسها .. نعم جدي كان الأساس ونحن فقط فروع ..بالمناسبه .. والدته مازالت حيه إلى الآن ولكنها أصيب بالخرف والنسيان .. ربما في هذا الخير لها لكي لا تعلم أن سندها لم يعد موجودا .

: وفي الختام أرجوا منك فقط أن تكرروا هذا الدعاء له
اللهم ارحمه واغفر له وتجاوز عن سيئاته .. اللهم أبدله دارا خيرا
من داره .. وأهلا خيرا من أهله .. وزوجا خيرا من زوجه ..
اللهم باعد بينه وبين خطاياه كما باعدت بين المشرق والمغرب ..
اللهم نقه من خطاياه كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس .. اللهم
اغسله بالثلج والماء والبرد .. اللهم جعل القرءان له شفيعا .. وفي
القبر مؤنسا ..وعلى الصراط نورا .. اللهم ارزقه رفقة نبيك
الكريم .. واحشره مع الصديقين والشهداء .. اللهم متع بصره
برؤياك .. وأنعم عليه بالفردوس الأعلى .. اللهم إنه كان كريما
فأكرمه يا أكرم الأكرمين ، وإنه كان رحيما فارحمه يا أرحم
الأرحمين .. اللهم ارفعه بكل بسمة رسمها على ثغورنا درجة في
.. الجنه .. اللهم اجمعنا به في جنتك .. ومتعنا بلقياه .. اللهم آمين
في النهايه .. أشكركم لقراءتكم لهذا الكتيب الذي كتبته لأوضح
بعضا من جوانب حياة جدي .. وأتمنى أن أكون قد أصبت فيما
قلت .. وأترككم مع شعر كتبته في جدي وصورة له لترو من
كنت أتحدث عنه طيلة هذا الكتيب

جدي

يا دنيا كانت دنيانا
يابسمه كانت تفرحنا
يا فرحه كانت تبهجنا
يا قوه كانت تدفعنا
يا حضنا كان يدفئنا
يا أمنا كان يحاوطنا
يا ظلا كان يظللنا
يا وتدا كان يسندنا
يا جذعا كان يجمعنا
يا جدا كان لنا أبا
يا جدا كان لنا سندا
يا جدا كان لنا عزا
يا جدا كان لنا فخرا

هذا هو النور الذي يظهر في طرقنا المظمه ليضيئها
ولازال يضيئها لنا حتي بعد رحله .. رحمك الله يا غالي